

## الاسراء والمعراج(1)81-2-7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله والمعراج حق - [00:00:15](#)

وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم عرج بشخصه في يقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلاء واكرمه الله بما شاء فعل العلاء ثم الى ثم الى حيث شاء الله من العلاء واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:00:35](#)

فصلى الله وسلم عليه في الآخرة والاولى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه عقيدة من العقائد العظيمة عند اهل السنة والجماعة - [00:00:58](#)

والكلام عليها يطول جدا ولعلنا نستوفي فيه هذا الدرس والدرس الذي بعده ان شاء الله تعالى ومن باب التيسير في الشرح ساخرج عقيدتنا في هذه المسألة على طريقة سؤال وجواب - [00:01:18](#)

ليس على طريقة مسائل وانما على طريقة سؤال وجواب من باب التنويع عليكم اعلم رحمك الله تعالى ان اهل السنة مجمعون على ان من جملة ما وقع في حياته - [00:01:41](#)

صلى الله عليه وسلم من الامور المعجزة العظيمة انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانه عرج به الى السماء السابعة كما قال الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:02:01](#)

لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وكما قال الله عز وجل في اول سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد - [00:02:28](#)

وذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افة ماضونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى - [00:02:49](#)

عندها جنة المأوى اذ يغشى سدرة ما يغشى الايات فالاية الاولى في اول سورة سبحان اي الاسراء تتكلم عن العقيدة الاولى وهي عقيدتنا في الاسراء والايات الثانية من اول سورة النجم تتكلم عن قضية المعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة. وكل ذلك مما وقع - [00:03:09](#)

اجماع عليه بين اهل السنة والجماعة. وان اختلفوا في بعض تفاصيله الا ان اصل تلك الواقعتين قد اقر بهما اهل السنة والجماعة اقرارا قطعيا كما شهدت بذلك الادلة الصحيحة. الادلة الصحيحة الصريحة - [00:03:33](#)

فان قلت ومتى كان ذلك فنقول في توقيته خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى الا ان اكثر اهل العلم يرون انه قبل الهجرة فجماهير اهل العلم يرون ان حادثة الاسراء والمعراج وقعت قبل الهجرة. لكن قبل الهجرة بكم - [00:03:51](#)

هذا فيه خلاف طويل بين اهل العلم. فمنهم من قال بخمس سنين ومنهم من قال بثلاث سنين. ومنهم من قال بسنة واحدة ولا داعي للبحث في مثل هذه المسائل لانه خلاف لا يتعلق به حكم شرعي اذا كنا معتقدين باقرار اصل - [00:04:19](#)

وقوع تلك الحادثتين ومؤمنين بما اخبرت به الادلة ولذلك لم يحرص الشارع على تحديد وقتها لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة. ولم يحرص الصحابة رضوان الله عليهم على تجديدها بيوم او على او على التأريخ بها. لانهم يعلمون انه لا يتعلق بلبلة الاسراء والمعراج - [00:04:42](#)

شيء من الاحكام الشرعية كما سيأتينا في بعض المسائل ان شاء الله تعالى فاذا لا داعي للتطويل في ذكر الخلاف الا ان الذي عليه اكثر

اهل العلم انه قبل الهجرة بسنة - 00:05:07

الذي عليه اكثر اهل العلم انه قبل الهجرة بسنة فان قلت وهل كانت تلك الواقعة متعددة ام لم تحصل في حياته صلى الله عليه وسلم  
الا مرة واحدة. الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - 00:05:23

وتعالى والحق التحقيق بالقبول والذي لا ينبغي القول بغيره هو ان حادثة الاسراء والمعراج انما وقعت في حياته صلى الله عليه وسلم  
مرة واحدة فقط ولم تتكرر. حتى قبض حتى قبضه الله عز وجل - 00:05:48

فان قلت وما سبب الخلاف بين اهل العلم في كونها متكررا او منفردة. فنقول سبب الخلاف في ذلك هو اختلاف الروايات واختلاف  
طريقتهم رحمهم الله تعالى في الجمع بين الروايات التي ظاهرها التعارف - 00:06:10

فصار بعض اهل العلم غفر الله له يرى انه كلما خرجت له رواية صحيحة تعارض الروايات الاولى جعل لتلك الرواية اسراء جديدا  
ومعراجا جديدا وهذا منهج باطل في الجمع بين الادلة التي ظاهرها التعارف. لانه يلزم عليه انه في كل - 00:06:30

لمعراج يفرض الله عز وجل عليه خمس صلوات وفي كل معراج يتردد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موسى وربه يطلب من  
الله ان يخفف عن امته الخمسين صلاة - 00:06:58

وفي كل معراج يقابل ادم ويسلم عليه ويقر بنبوته ويقابل سائر الانبياء في السماوات السبع ويقرون بنبوته عليه وهذا مسلك بعيد عن  
الصواب انما حصلت هذه الوقائع في حياته صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فقط - 00:07:18

ولم تتكرر حتى مات وهذا هو الذي عليه جمهور بل جماهير اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فان قلت وهل كان الاسراء بروحه  
وبدنه جميعا ام كان الاسراء بروحه وبدنه في الارض؟ الاسراء والمعراج - 00:07:41

هل كان الاسراء والمعراج بروحه وبدنه ام كان بروحه فقط الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى والحق التحقيق  
بالقبول هو ان الاسراء والمعراج كانا بروحه وجسده على حد سواء. فقد اسري - 00:08:06

فرج بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي قرره عندكم الامام الطحاوي رحمه الله وهو قول اكثر اهل السنة والجماعة  
بل هو قول جماهير اهل العلم من اهل السنة والجماعة - 00:08:28

ودليل ذلك قول الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبد والعبد لا يطلق على الجسد فقط. ولا يطلق على الروح فقط بل يطلق العبد  
على مجموع الجسد والروح ولانه لو كان الاسراء والمعراج بروحه فقط فان امر الروح يختلف عن امر الجسد. ولا تزال رح الواحد منا

تهين - 00:08:46

في حال منامه في اقطار الارض. ويرى الانسان انه ذهب الى امريكا ثم رجع وهو في ليلة واحدة فلو كان الاسراء بروحه لما كان

لتكذيب قريش داع. فان امر الارواح يختلف عن امر الاجساد. لكن الذي استعظمه - 00:09:12

كفار قريش انه كان يقول لهم قد عرج واسري بروحي وجسدي. فالاسراء بالجسد مع الروح والمعراج مع الروح هو الذي استعظمت  
كفار قريش هو الذي استعظمت كفار قريش والا فامر الارواح يختلف عن امر الاجساد - 00:09:32

ولذلك في الاسراء رأى النبي صلى الله عليه وسلم اخاه موسى يصلي في قبره عند الكفيب الاحمر وهو من جملة من سلم عليه في  
ايش في السماء السابع في السماء السادسة - 00:09:59

السماء السادسة كما سيأتي بيانه فيما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله في المعراج اذا هذه الدالة تدل على ان

الاسراء كان بروحه وجسده معا وقد ثبت عن بعض اهل السنة بل نسب لبعض الصحابة انه انما اسري بروحه دون جسده -

00:10:13

فمن قال بهذا القول فلا يخرج قوله هذا عن دائرة اهل السنة والجماعة ولكن لا نعلم عن احد من اهل السنة انه قال اسري وعرج

بجسده دون روحه. فمن قال بهذا القول فقد - 00:10:38

جاء بشيء لا يعرف لا يعرف عن اهل السنة والجماعة كما ان هناك قولاً قيل في هذه المسألة لا يعرف عن احد من اهل السنة والجماعة

قال به. وهي ان الاسراء من - 00:10:55

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كان بروحه وجسده. واما المعراج الى السماء السابعة فقد كان بروحه فقط. فهذا قول باطل لا يعرف عن عهد من اهل السنة والجماعة وخلاصة الامر ان الذي يعرف عن اهل السنة والجماعة قولان. ولا يعرف عنهم قولان - 00:11:10

ما الاقوال التي تعرف عن اهل السنة والجماعة؟ الجواب انه عرج واسري بروحه وجسده وهذا هو حق الحقيق بالقبول. القول الثاني انه انما اسري وعرج بروحه دون جسده. وهذا وان قال به بعض اهل السنة الا انه - 00:11:34  
وقول لا تؤيده الدالة لكن من قال به لا يخرج عن دائرة اهل السنة لان المتقرر عندنا ان الخلاف في المسألة العقيدية اذا كان في دائرة اهل السنة والجماعة فليس ذلك من مسائل - 00:11:54

الولاء والبراء العامة ولا من مسائل العقيدة الكبيرة التي نخرج المخالف فيها عن دائرة اهل السنة والجماعة وما القولان اللذان لا يعرفان عن اهل السنة؟ الجواب قول من قال انما عرج واسري بجسده - 00:12:10  
دون روحه وقول من قال بالتفصيل بين الاسراء والمعراج. فجعل الاسراء بالروح والجسد وجعل المعراج بالروح دون الجسد فهذان القولان لا اعلم على حسب اطلاع القاصر احدا قال بهما من اهل السنة والجماعة - 00:12:33  
فان قلت وهل كان اسراؤه الى المسجد الاقصى؟ والمعراج به والعروج به الى السماء السابعة. كان يقظة او مناما الجواب بل كان يقظة وهو الذي ارتضاه عندكم الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:12:54  
وقد ورد عن بعض اهل السنة انه قال انه كان مناما ويستدلون على ذلك برواية في الصحيح من طريق شريك ابن ابي نمر غفر الله له ورحمه الله وعفا عنه - 00:13:24

قال في حادثة الاسراء والمعراج قال في اخرها قال ثم استيقظت ولا يعرف عن احد وافق شريكا في هذا في هذه اللفظة. فهي من الالفاظ الشاذة فهي وان كان سندها صحيحا وقد خرجها صاحب الصحيح الا انها من الالفاظ الشاذة بل انها من - 00:13:47  
شريك الثمانية في السنة. والتي عدها بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى. فقله ثم استيقظت من الالفاظ الشاذة والمتقرر في قواعد التحديث ان اللفظ اذا كان شاذاً فانه يعتبر ضعيفاً. فان قلت - 00:14:14  
ما تعريف الشاب؟ فاقول اذا انفرد الثقة بشيء خالف فيه الثقات. فان روايته تعتبر فاذا خالفت ثقة رواية الثقات فان روايته توصف عند اهل العلم بانها شاذة لكن من قال بانه مناما كان مناما وليس بيقظة فلا يعتبر خارجا عن دائرة اهل السنة والجماعة لثبوت الخلاف - 00:14:34

في حدود دائرة مذهب اهل السنة رحمهم الله تعالى تم الوقت فان قلت وعلى اي شيء اسري به فاقول اسري به على دابة يقال لها البراق وهي دابة بين البغل والحمار كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10  
وتضع حافرهما عند منتهى طرفها. اي انها سريعة الانتقال جدا ولا نعلم تفاصيل صفاتها على وجه الدقة في غير ما وصفتها به الدالة الصحيحة الصريحة من هذين الوصفين الذين ذكرتهما لكم - 00:15:48  
لانهما ليست من دواب الارض فهي من امور الغيب ونحن نوقف امور الغيب بتفاصيلها على ثبوت الدالة. فالدليل اثبت ان انها دابة بيضاء وانها دابة في حجمها بين البغل والحمار وانها باعتبار سرعة انتقالها تضع تضع حافرهما - 00:16:08  
عند منتهى طرفها اي بسرعة الصوت. او قريبا منها فان قلت وعلى اي شيء كان المعراج فنقول كان على الة العروج التي لا يعلم بها حق بحقيقتها الا الله تبارك وتعالى - 00:16:41

فكيفية هذه الالة وماهيته لا نعلمها لانها غيب بالنسبة لنا. ولا نكلف في عقيدتنا بعلم تفاصيل شيء من هذه الالة التي تمكن بها النبي صلى الله عليه وسلم بفضل الله وقدرته وقوته ان يصل الى السماء السابعة. فالله اعلم بذلك - 00:17:04  
فان قلت وهل الاسراء والمعراج كانا جميعا؟ في ليلة واحدة؟ ام ان كل واحد منهما في ليلة خاصة الجواب الذي عليه المحققون من اهل العلم رحمهم الله. انهما كانا جميعا في ليلة واحدة. وهذا هو - 00:17:24  
الدالة فمجموع الدالة يدل على انه اسري به ثم عرج به بعد ذلك الى السماء الدنيا. الى السماء السابعة فان قلت وايهما كانت قبل

الآخري؟ الأسراء كان قبل المعراج؟ أم ان المعراج كان قبل الأسراء - [00:17:55](#)

الجواب بل كاء الذي عليه المحققون رحمهم الله ان الأسراء كان قبل المعراج. فجعل أسراء به من باب المرقعات. والتقدمة والارهاص

للمعراج لان الانتقال بسرعة في الارض يعتبر ارهاصا للانتقال بالسرعة في السماء - [00:18:23](#)

فقد حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة رحلتان. رحلة ارضية من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. وهي مقدمة لتلك

الرحلة السماء وية الى السماء السابعة. ورحلة صغرى - [00:18:57](#)

ورحلة كبرى ومن المعلوم ان الشريعة تتدرج بالعبد فبدأ بالرحلة الارضية الصغرى قبل الرحلة السماوية الكبرى هذا الذي عليه

المحققون من اهل العلم فان قلت وما حكم من من انكر الأسراء والمعراج وكذب بهما - [00:19:16](#)

ونفاهما فنقول لا جرم انه يكفر ان كان انكاره انكار جحد وتكذيب لانه كذب بما ثبتت به الدالة المتواترة وصار معلوما من الدين

بالظرورة ومن كذب ما اخبر به النص الصحيح الصريح فانه كافر - [00:19:47](#)

وان كان انكاره انكار تأويل وشبهة فقبل ان نحكم عليه بالكفر فلا بد من كشف الشبهة وازالة التأويل عنه اولاً. حتى تقوم عليه الحجة

التي يكفر من خالفها فان انكشفت الشبهة وعرف ولكن اصر كفر - [00:20:16](#)

ولعلنا نكتفي بهذا ونكمل تفاصيلها في الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه ايوا سلم - [00:20:43](#)